الاسناد واحفظ من اسناد ابن جريج مع ان ابن جريج اجل
من الحنفي فكيف يكون هذا [illegible] قوله المذكور انه لاحظ بعض الوجوه التي اوردناها
منها واحفظ والذي يظهر لي في [illegible]
في سياق حديث ابن جريج فاستبعد ذلك السياق وجعل ما رواه ابن خثيم عن اسمعيل
اقوى واحفظ اذ اسمعيل ادرك مدة الفاروق كما اشرف له بقية عن المدينة
حين قدوم معوية كان حاضرا وروى ما رواه ~~[illegible]~~ عن مشاهدة بخلاف
انس بن مالك فانه كان اذ ذاك بالبصرة فروايته ان صحت فهي مرسلة فتأمل ذلك
وبالجملة فهذه الاحاديث كلها ليس فيها حديث صحيح بل فيها عدمها او عدم اصحها وكيف
تكون صحيحة وفي رواتها الكذابون والضعفاء والمجاهيل وكيف يجوز ان يعارض برواية
هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث انس الذي تلقته الائمة بالقبول وهل الضعيف
احد بحجة الا من ركب هواه وحمله فرط التعصب على ان يقبله ويرده باختلاف
الناظر كما سيأتي مع انها ليست تختلف بل يصدق بعضها بعضا وحتى وصل الامر الى معارضة
حديثه بمثل حديث ابن عمر الموضوع او بمثل حديث علي الضعيف فجعل الصحيح ضعيفا
والضعيف صحيحا والمعلل سالما من التعليل والسالم من التعليل معللا سقط الكلام
وهذا ليس بعدل والله يأمر بالعدل وما تحمل طالب العلم ما حسن من الانصاف
وترك التعصب والله اعلم واما الاثار الواردة في ذلك فالاول
منها ما رواه البيهقي في الخلافيات والعلي دن في كتبه من حديث عمر بن ذر عن
ابيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال صليت خلف عمر رضي الله عنه فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
وكان ابي يجهر بها قلت وهذا الاثر مخالف للصحيح الثابت عن عمر انه كان
لا يجهر بها وقد روى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن ابيه عدم الجهر وروى الطحاوي
باسناده عن ابي وائل قال كان عمر وعلي لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم وروى الطبري في تهذيب
الآثار فقال اخبرنا ابو كريب اخبرنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي وائل قال لم يكن عمر وعلي
يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بآمين ومع ذلك فقد اختلف في هذا الاثر على عمر بن ذر

وابو [illegible] رفاعة و

قال البيهقي في كتاب المعرفة رواه العلي دن من بكار رقية عن ابي احمد عن عمر بن ذر عن ابيه
عن سعيد وكذلك رواه خالد بن مخلد عن عمر بن ذر عن ابيه وكان ذكر ابيه سقط في كتاب
البيهقي فان ثبت هذا عن عمر فيحمل على انه فعله مرة او بعض احيان لاحد الاسباب المتقدم ذكرها
الثاني ما اخرجه الخطيب من طريق الدارقطني بسنده عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن سعيد بن
المسيب ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم قلت
وهذا باطل وعثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي اجمعوا على ترك الاحتجاج به قال ابن ابي حاتم
سألت ابي عنه فقال كذاب ذاهب الحديث وقال ابن حبان يروي عن الثقات
الاشياء الموضوعات وقال النسائي متروك الحديث والله اعلم
الثالث ما اخرجه الخطيب ايضا عن يعقوب بن عطاء بن ابي رباح عن ابيه قال صليت
خلف علي بن ابي طالب وعدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم قلت وهذا ايضا لا يثبت وعطاء لم يلحق عليا
ولا صلى خلفه قط والحمل فيه على ابنه يعقوب فقد ضعفه غير واحد من الائمة
واما شيخ الخطيب فيه ابو الحسين الاهوازي فانه كان يلقب بجراب الكذب
الرابع ما اخرجه الخطيب ايضا من طريق الدارقطني عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد [illegible]
ثنا الحسن بن الحسين ثنا ابراهيم بن ابي يحيى عن صالح بن نبهان قال صليت خلف
ابي سعيد الخدري وابن عباس وابي قتادة وابي هريرة فكانوا يجهرون ببسم الله
الرحمن الرحيم قلت وهذا ايضا لا يثبت والحسن بن الحسين شيخ ضعيف
او هو مجهول وابراهيم بن ابي يحيى قد رمي بالرفض والكذب وصالح بن نبهان
مولى التوأمة في ادراكه للصلاة خلف ابي قتادة نظر وهذا الاسناد لا يجوز
الاحتجاج به وانما كثر الكذب في احاديث الجهر على ابي [illegible] وامثالهم
لان الشيعة ترى الجهر وهم اكذب الطوائف فوضعوا في ذلك احاديث
وكان ابو علي بن ابي هريرة احد اعيان اصحاب الشافعي يرى ترك الجهر بها كما تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)